الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية

الديوان الوطني للامتحانات والمسابقات
امتحان بكالوريا التعليم الثانوي — دورة: 2019

الشعبة: علوم تجريبية، رياضيات، تسيير واقتصاد، تقني رياضي

اختبار في مادة: اللغة العربية وآدابها — المدة: 02 سا و30د

على المترشح أن يختار أحد الموضوعين الآتيين:

الموضوع الأول

النّصّ:

1) الحُسنُ حولك في الوِهـــاد وفي الذُّرى — فانْظر، ألسْت ترى الجَمالَ كما أرى؟
2) "أيلولُ" **(يمشي)** في الحقول وفي الرُّبى — والأرضُ في "أيلولَ" أحســنُ **منظــرا**
3) شهــرٌ يـوزّع فــي الطَّبيعـة فَنَّــه — شجــراً يُصَفِّقُ أو سَنًـا مُتفَجِّــرا
4) فالنُّورُ سِحـرٌ دافِقٌ، والمـاءُ شِعــرٌ — رائــقٌ، والعطــرُ أنـفـاسُ الثَّــرى
5) لا تحسـب الأنهار **مــاء** راقــصـا — هــذي أغــانيـه استـحَالت أنــهُـرا
6) وانظرْ إلى الأشجار تخلعُ أخضــرا — عنـها وتلبـسُ أحمــرا أو أصفــرا
7) فـكـأنَّــما نـــارٌ هنــاك خـفـيَّــة — تنحَلُّ حين **(تَـهُـمُّ)** أنْ تسْتشعِــرا
8) وتـذوبُ أصْـبـاغاً كـألـوانِ الضُّــحى — وتـمـوجُ ألـحـانًـا وتسْــري عـنبَــرا
9) صُـــورٌ وأطـيـافٌ تلــوحُ خـفيفــة — وكـأنَّــهـا صُـورٌ نَـراها في الكَـرَى
10) للهِ مـن " أيلـول " شهـرٍ ســاحـرٍ! — سبَـقَ الشُّـهـورَ وإن أتَى مُـتأخـرَا
11) مَـن ذا يُدَبِّـجُ أو يَحُـوكُ كَـوَشْيِـهِ — أو مَـن يُـصَـوِّرُ مِثـلما قد صـوَّرا؟
12) لَمَستْ أصـابعُـه السَّماء، فوَجْهُـها — ضَـاحٍ ومَـرَّ على التُّـراب فـنَــوَّرا
13) رَدَّ الجَــلالَ إلـى الـحيــاة وردَّنِـي — من أرضِ "نيويورك" إلى "أم القـرى"

-إيليا أبو ماضي – تبر وتراب – ط:03 – 1978
– دار العلم للملايين– بيروت– لبنان– ص73/72/71–(بتصرّف).

الوهاد: المنخفضات / **الذُّرى:** جمع ذُروة: أعلى كلّ شيء.
أيلول: شهر سبتمبر/ **الكرى:** النّوم / **يدبّج:** يزيّن / **وشْيِه:** زخرفته.

الأسئلة:

أوّلا- البناء الفكريّ: (12 نقطة)

1) تحمل القصيدة في طيّاتها خطابًا، ما مضمونه؟ إلى من يوجّهه الشاعر؟ أَبْدِ رأيك فيه مع التّعليل.

2) تعكس القصيدة أثر شهر «أيلول» على نفسيّة الشّاعر والطّبيعة معًا، وضّح ذلك مع التّمثيل من القصيدة.

3) إلى أيّة مدرسة أدبيّة ينتمي الشّاعر؟ اِستخرج مبدأين بارزين لها مع التّمثيل من النّص.

4) لخّص مضمون النّص مراعيًا التّقنية.

ثانيًا- البناء اللّغويّ: (08 نقاط)

1) في النّصّ نمطان، أحدهما غالب والآخر خادم له. حدّدهما، وأُذكرْ مؤشّرين لكلّ واحدٍ منهما مع التّمثيل.

2) أعربْ:

أ-إعرابَ مفردات:

- «**منظرا**» الواردة في عجز البيت الثّاني.
- «**ماء**» الواردة في صدر البيت الخامس.

ب-إعرابَ جمل:

- **(يمشي)** الواردة في صدر البيت الثّاني.
- **(تهمّ)** الواردة في عجز البيت السّابع.

3) حدّد نوع الأسلوب وغرضه البلاغي في قول الشّاعر:

- **(لله من أيلول شهر ساحر!)** الوارد في صدر البيت العاشر.
- **(من ذا يدبّج أو يحوك كوشيه؟)** الوارد في صدر البيت الحادي عشر.

4) في العبارتين التاليتين صورتان بيانيّتان. بيّن نوعهما واشرحهما، ثمّ قف على سرّ بلاغة كلّ منهما:

- **(العطر أنفاس الثّرى)** الواردة في عجز البيت الرّابع.
- **(الأشجار تخلع أخضرا)** الواردة في صدر البيت السّادس.

انتهى الموضوع الأول

الموضوع الثاني

النّصّ:

«إنّ اللّغة **مَظهر** مقدّس من مظاهر كرامة الأمّة التي تحترم نفسها، وعنوان من عناوين مجْدها ووجودها... واللّغة العربيّة ليست لغة الجزائريّين وحدهم، وإنّما هي لغة الأُمَّة العربيَّة كافَّة، وعنوان كرامتها ووجودها، فَمَن أهانها إنَّما يُهين العربَ أجمعين، هذا هو المنطق يوم **(كان للمنطق سلطان)**، وعلى هذا الأساس أتحدَث اليوم إلى العرب عمَّا أصاب لغتهم من ازدراء وإهانة في عُقْرِ دارها بالجزائر، وما ألحقه الفرنسيُّون بها في أرضها...

احتلَّ الفرنسيُّون الجزائر... فوجدوا أهلها يدينون بالإسلام، ويتكلَّمون بالعربيَّة ويقدِّسونها... فعزَّ على المستعمرين أن يكون لهذه الأمَّة مقدَّساتٌ أو مقوِّماتُ حياة، لأنَّهم بيَّتوا قتْلها وإفْنَاءَها أو مَسْخَهَا على الأقلّ، فرأوا أن يصوِّبوا أوَّل ضربة حازمة إلى اللّغة، مظهر كرامة الأمّة و عنوان بقائها، فأصدروا قانونا يجعل اللغةَ الفرنسيَّة في الجزائر هي اللغة الرسميَّة وحدها، وصيَّروها لغة المدرسة ابتداءً من روضة الأطفال إلى الصّفوف العالية في الجامعة و جعلوها لغة المعاملة العامّة... إنَّما الذي يعزُّ ـ و لا شكّ على القارئ ـ تصديقه هو أنَّ الفرنسيِّين "الديمقراطيين" قد أصدروا قانونا آخر يعتبرون اللّغة العربيَّة بين أهلها **لغة** أجنبيّة، وهذا ما حصل بالذات، ولم يقِفِ الأمْرُ عند هذا الحدّ، بل تجاوزه إلى اصطناع كلِّ أنواع الإهانات لها، فكلُّ مدرسة أهليَّة للعربيَّة (ـ **إذا سُمِحَ بفتحها** ـ)إنَّما تَخْضَعُ لقانون الصّحف الأجنبيَّةِ، وإذا كَتَبْتَ أنت إلى صديق لك رسالةً في الجزائر، وجعلْتَ العنوان بالعربيَّة، إنَّما تُرمى في سلَّة المُهملات...لا يَحْسُن بي أنْ أفارق القارئ العربيَّ قبل تطمينه على لغته ومَظهر كرامته، فأؤكِّد أنَّها اليوم ـ بحمد الله ـ في ألف خير، لأنَّ أهل الجزائر قد داسوا تلك القوانين الحقيرة بأقدامهم، واستهانوا بكلِّ تعذيب يصيبهم في سبيلها، فرحّبوا بالسّجون والغرامات وبكلّ مؤلمٍ من أجل لغتهم، فما زالوا كذلك حتّى عجزت بربريّة الاستعمار أمام إرادة الجزائريين الجبّارة فسكتت مُرغمة، ولو كانت قوانينها لاتزال نظريّاً قائمة لكنّها غير منفذّة.

... إنَّ وظيفتي هنا هي أنْ أشكوَ إلى العرب ما أصاب لغتهم وعنوان مجْدهم من إهانة ومطاردة، ثمَّ لا أوصيهم بماذا يصنعون مع المجرمين لأنَّهم أَدرَى».

الأستاذ: الفضيل الورتلاني– الجزائر الثّائرة –
دار الهدى، الجزائر، 2009. ص96 وما بعدها –(بتصرّف)

الأسئلة:

أوّلاً- البناء الفكريّ: (12 نقطة)

1) ما هي الفكرة التي عالجَها الكاتب في النصّ؟ وما أهميّتها بالنسبة للأمّة في رأيه؟

2) وَضَعَ المستعمر خطَّة لِضَرْبِ أحد مقوّمَات الأمَّةِ. وضِّحْهَا، وبيّن ردَّ فِعل الشّعب الجزائريّ إزاءها.

3) بيّنْ ما يلي:

أ- نوعَ النصّ مع ذكْرِ ثلاثٍ من خصائصه.

ب- نمطَه مع ذكْرِ مؤشّريْن اثنيْن من مؤشِّراته.

4) لَخِّصْ مضمون النصّ بأسلوبك الخاصّ.

ثانياً- البناء اللّغويّ: (08 نقاط)

1) حدِّدْ الحقل الدلاليّ للألفاظ التالية: **(اللُّغة ـ الأمَّة ـ المدرسة ـ القوانين)**.

2) أَعربْ:

أ- إعرابَ مفردات:

- « **مظهر**» الواردة في الفقرة الأولى.
- « **لغة** » الواردة في الفقرة الثّانية.

ب- إعرابَ جُمل:

- **(كان للمنطق سلطان)** الواردة في الفقرة الأولى.
- **(إذا سُمِحَ بفتحها)** الواردة في الفقرة الثّانية.

3) بيّن مع الشّرح نوع الصّورة البيانيَّة وبلاغتها في قوله:

- **(إنَّما تُرمى في سلَّة المُهملات)**.
- **(فرحّبوا بالسّجون)**.

4) حدِّدْ في **الفقرة الثّانية** مَظهريْن من مظاهر الاتّساق مع التّمثيل.

انتهى الموضوع الثاني